في المواجهة الثامنة والعشرين في تاريخ مواجهات المنتخبين

(المانشافت) الألماني يُذل المنتخب الإنكليزي برباعية تاريخية

بلومفونتين / 14 اكتوبر / متابعات :

لقنت ألمانيا منافستها انكلترا درسا قاسيا حين اكتسحتها 4-1 يوم امس الأحد على ملعب "فري ستايت" في بلومفونتين لتبلغ ربع نهائي كأس العالم لكرة القدم في جنوب افريقيا في احدى الملاحم الكروية التي شهدت ايضا اصدار التاريخ حكماً طال 44 عاما.

سجل ميروسلاف كلوزه (20) ولوكاس بودولسكي (32) وتوماس مولر (67 و70) اهداف المانيا، وماتيو ابسون (37) هدف انكلترا.

وتلعب المانيا في ربع النهائي مع الارجنتين او المكسيك اللتين تلتقيان اليوم ايضا في الدور الثاني.

المواجهة كانت الثامنة والعشرين في تاريخ مواجهات المنتخبين، ورفع الالماني عدد انتصاراته على منافسه الى 13 مقابل 10 هزائم وخمسة تعادلات.

لكنها كانت المواجهة الخامسة في نهائيات كأس العالم. المرة الاولى في المباراة النهائية الشهيرة عام 1966 التي حسمتها انكلترا في مصلحتها 4-2 بعد التمديد، ثم التقى المنتخبان مباشرة في النسخة التالية في الدور الثاني وتقدمت انكلترا 2 -صفر قبل ان تتفوق المانيا الغربية 3-2 بعد التمديد. تعادل المنتخبان سلبا في الدور الثاني من كأس العالم 1982 في اسبانيا، ثم فازت المانيا بركلات الترجيح في نصف نهائي كأس العالم عام 1990 في ايطاليا.

تفاوتت عروض المانيا التي تغلب العناصر الشابة على تشكيلتها الاصغر منذ عام 1934 في البطولة، فبعد ان اكتسحت استراليا باربعة اهداف نظيفة في المباراة الاولى، سقطت في الثانية امام صربيا صفر- 1، قبل ان تحسم تأهلها الى الدور الثاني بفوز صعب بهدف وحيد على غانا.

اما منتخب انكلترا فلم يقنع ابدا في النهائيات التي دخلها كاحد المرشحين، فسقط في فخ التعادل 1-1 وصفر-صفر مع الولايات المتحدة والجزائر على التوالي، وانتظر حتى الجولة الاخيرة من الدور الاول ايضا لحسم تأهله بفوز صعب على سلوفينيا 1 -صفر.

كان الشك يحوم حول مشاركة لاعب وسط منتخب المانيا باستيان شفاينشتايغر بسبب الم في عضلات الظهر لكنه حصل على الضوء الاخضر من الجهاز الطبي للمانشافت قبل ساعات فقط من المباراة.

وعاد الى تشكيلة المانيا المهاجم ميروسلاف كلوزه بعد ان غاب عن المباراة الماضية امام غانا بسبب الايقاف.

من جهته، اعتمد الايطالي فابيو كابيلو مدرب انكلترا على نفس التشكيلة التي حققت الفوز على سلوفينيا 1 -صفر.

وبقي ماثيو ابسون اساسيا بدلا من جيمي كاراغر رغم تنفيذ الاخير عقوبة الايقاف بغيابه عن المباراة السابقة، في حين كان الاعتماد في الهجوم على جيرماين ديفوي على حساب اميل هيسكي بعد ان نجح في تسجيل هدف الفوز على سلوفينيا، اضافة الى واين روني هداف مانشستر يونايتد الذي ما يزال يبحث عن هدفه الاول في البطولة.

استعادة ذكريات 1966

قدم المنتخبان شوطا اول جيد المستوى شهد محاولات عدة من الطرفين خصوصا من الالماني الذي كان الطرف الاخطر في نصف الساعة الاول مستفيدا من الارتباك في دفاع المنتخب الانكليزي فسجل هدفين وكاد يضيف الثالث، في حين انتظر منافسه حتى ربع الساعة الاخير ليشكل خطورة جدية على مرمى منافسه فسجل هدفين، الاول احتسب والثاني كان بعيدا عن اعين حكمي الساحة والراية حين اجتازت كرة فرانك لامبارد خط المرمى.

جاء ربع الساعة الاول متكافئا وبطيئا في الوقت ذاته شهد سيطرة متبادلة على الكرة لكن في غياب الفرص الحقيقية على المرمى باستثناء واحدة كانت المانية حين تلقى مسعود اوزيل كرة داخل المنطقة فحاول مباغتة الحارس ديفيد جيمس لكن الاخير ابعدها في اللحظة المناسبة في الدقيقة الخامسة.

ركز المنتخب الالماني انطلاقاته على الجهة اليمنى التي يشغلها مسعود أوجيل بمساندة فيليب لام لكن سرعة اشلي كول حالت دون وصول المحاولات الالمانية الى مبتغاها.

سعى المنتخب الانكليزي الى الرد اكثر من مرة عبر الجهة اليمنى ايضا بواسطة جيمس ميلنر الذي تألق في المباراة السابقة امام سلوفينيا لكن اليقظة الالمانية كانت موجودة لعدم اتاحة الفرصة امامه لتمرير الكرة جيدا الى المنطقة الخطرة.

بداية ألمانية

كسر الالمان ايقاع المباراة في الدقيقة العشرين بهدف مباغت حين ارسل الحارس مانويل نيوير الكرة بعيدة الى المنطقة الانكليزية تلكأ المدافعان جون تيري وماتيو ابسون في الانقضاض عليها لتجد كلوزه الذي كان اسرع من ابسون اليها قبل ان يضعها في الزاوية اليسرى لمرمى جيمس.

وهو الهدف الثاني عشر لكلوزه في نهائيات كأس العالم (سجل 5 اهداف في مونديال 2002 و5 اهداف في مونديال 2006، وهدفا في مرمى استراليا في الدور الاول للمونديال الحالي)، وبات على بعد هدفين من الرقم القياسي الالماني المسجل باسم المدفعجي غيرد مولر، وثلاثة اهداف من الرقم القياسي لافضل هداف في تاريخ كأس العالم وهو البرازيلي رونالدو.

حاول منتخب انكلترا السيطرة على المجريات بعد الهدف املا في الرد سريعا لكن من دون خطة واضحة او فرص جدية على المرمى، فكانت محاولات من حين الى اخر منها كرة من خارج المنطقة سددها غاريث باري سيطر عليها نوير (26).

كادت المانيا تسجل الهدف الثاني مستغلة ضعف الدفاع الانكليزي، فمرر فيليب لام كرة الى توماس مولر الى حضرها في داخل المنطقة الى كلوزه الذي انسل خلف المدافعين وحاول وضعها في المرمى كما فعل في الهدف الاول لكن ديفيد جيمس ابعدها بقدمه اليمنى (30).

لكن الهدف الثاني لم يتأخر وجاء بعد دقيقتين فقط ليؤكد الخلل الكبير في الدفاع الانكليزي، فانطلقت الكرة من الجهة اليمنى حين مررها كلوزه الى داخل المنطقة حيث المتابع مولر الذي حضرها بدوره الى الجهة المقابلة الى بودولسكي ارسلها في الشباك من بين قدمي الحارس.

المحاولة الانكليزية الاكثر خطورة منذ انطلاق المباراة جاءت في الدقيقة 35 اثر كرة من الجهة اليمنى ابعدها الحارس نيوير من امام فرانك لامبارد في المرة الاولى ثم ابعد المدافع بير ميرتيكر الخطر (35).

قلصت انكلترا الفارق بعد دقيقتين حين رفع غاريث باري الكرة من الجهة اليمنى ارتقى لها ابسون ووضعها برأسه في المرمى لحظة خروج نيوير للتصدي له.

شاءت الاقدار ان يتكرر مشهد اعاد ذكريات نهائي مونديال انكلترا عام 1966 بين انكلترا والمانيا بالذات حين سجل جف هيرست هدفا مثيرا للجدل ساهم باحراز انكلترا اللقب للمرة الوحيدة في تاريخها حين اطلق كرة اصطدمت بالعارضة ثم ارتطمت بخط المرمى لكن الحكم في حينها احتسبها هدفا.

اما امس ، وبعد ثوان من هدف تقليص الفارق، اطلق فرانك لامبارد كرة قوية ايضا ارتطمت بالعارضة ثم اصطدمت بالارض خلف خط المرمى معلنة هدفا اكيدا لكن الحكم الاوروغوياني خورخي لاريوندا لم يحتسبه.

كاد بودولسكي يباغت مرمى انكلترا بعد ثوان ايضا بهدف ثالث حين سدد كرة قوية مرت قريبة جدا من القائم الايسر.

انهيار انكليزي

بدأ المنتخب الانكليزي الشوط الثاني مهاجما بحثا عن التسجيل فكانت له محاولة اولى عبر ستيفن جيرارد قريبة من المرمى (49)، ثم اطلق لامبارد كرة صاروخية اخرى من نحو 35 مترا اصطدمت بالعارضة (52).

لم يسمح الالمان لمنافسيهم بالسيطرة على المجريات وكانت لهم محاولاتهم ايضا خصوصا عبر مولر الذي اخترق وسجل كرة مرت على يسار مرمى جيمس (60)، اتبعها شفاينشتايغر بواحدة قوية جدا على بعد سنتيمترات قليلة من القائم الايمن (63).

دفع كابيلو بجو كول بدلا من ميلنر لتنشيط خط الوسط وزيادة السرعة في اداء فريقه لكن «المانشافت» قضى على احلام الانكليز بنسبة كبيرة اثر هجمة مرتدة سريعة حيث تلقى مولر كرة متقنة من شفاينشتايغر فاكملها ببراعة في المرمى رغم محاولة جيمس التصدي لها لكنها استقرت في الزاوية اليسرى (67).

افلت مرمى انكلترا من هدف رابع عبر مولر بعد دقيقة واحدة حيث مرت كرته قريبة جدا من القائم الايسر، لكن مولر نجح بعد ثوان قليلة اثر هجمة مرتدة اخرى بعد انطلاقة من اوجيل من الجهة اليسرى فمرر كرة رائعة الى مولر المتابع وضعها في المرمى ببراعة.

انهار منتخب انكلترا تماما ولم يقو على السيطرة على الكرة في حين توالت الهجمات الالمانية وكأن النتيجة تشير الى تفوق الاول الذي عاد الى زيارة المنطقة المقابلة في الدقائق الاخيرة من المباراة فقط خصوصا عبر كرة قوية للامبارد التقطها الحارس على دفعتين في الدقيقة قبل الاخيرة.